

((نصيحة للمغترين بدور الحديث المغربية))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد : فإن قيام أهل العلم و طلبته المعروفين بالصدق والأمانة والورع والتواضع وقبول الحق ، وترك التعالم وغيرها من الأخلاق الفاضلة والبعد عن مساوئ الأخلاق فإن قيام أمثال هؤلاء بالدعوة والتدريس على طريقة السلف الصالح مما يحبه كل سني ويفرح به بل يجب على أهل السنة مناصرة من كانت هذه صفته وطريقته ولا يبغض ذلك ويكرهه إلا ضال مضل لا خير فيه ، وكذا قيام الدور السلفية في اليمن أو في المغرب أو في غيرها من البلاد إن كانت تسير على طريقة السلف الصالح من البعد عن البدع والجمعيات والأطماع وترأس الجهال والمتعالمين ولزوم السنة كلها من غير إفراط ولا تفريط وتخلق أهلها بالأخلاق السلفية خير كبير وعز للإسلام والمسلمين ، وإننا والله لنفرح بقيام السلفيين المتخلقين بأخلاق السلف بالدعوة إلى الله في أي بلد كانوا وندعو لهم ونحب لقاءهم ، لكن ما يحصل من بعض تلك الدور من المخالفات للسنة وترأس الجهال والكذب والولاء والبراء الضيق ، وحصر الفتوى في عالم أو طالب العلم ، والرجوع إليه دون غيره ومن التخلق بالكبر ورد الحق ومحاربة من لا يوافقهم فيما شذوا به لأمر خطير لا نخبه ولا نخب أهله ، ويجب علينا مناصحتهم ومناصحة المغترين بهم ، ورد مخالفاتهم ، وإنني أوجه هذه الرسالة لبعض المشايخ وطلبة العلم وغيرهم من السلفيين المغترين بدور الحديث في المغرب ، بالقيام بالنصيحة لهم والأخذ على أيديهم فيما شذوا به وخالفوا فيه السنة ، فإن الدين النصيحة ، بعد أن نصحهم كثير من السلفيين ما بين عالم وطالب علم وغيرهم ، بالبعد عن طريق الجمعيات والتي يسمونها دور الحديث ، وألا يغتروا بكثرة المجموع التي من أعظم أسبابها هوى النفس وحب المال ، وحب الظهور ، إلا من رحم الله منهم فهي كقرعة الصابون سرعان ما تذهب وتتلشى ((وكسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا)) ولكن الكثير منهم لم يقبلوا تلك النصائح فهم كما قيل :

عرفت هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وليعلموا أن هذه المجموع ليست سببا للجمعيات وإن من أعظم أسبابها الدعاة السلفيون الذين بذلوا وقتهم ومالهم للدعوة إلى الله من غير ارتباط بجمعيات كالشيخ أبي بكر العيوني الذين كان له أثر كبير في نشر الدعوة السلفية في المغرب فجزاه الله خيرا .

في بيان المخالفات التي وقع فيها أصحاب دور الحديث المغربية (الجمعيات)

فمن المخالفات التي وقع فيها أصحاب الجمعيات المغربية : كذبهم في قولهم : (إننا لا نستطيع أن نستقبل المشايخ وطلبة العلم إلا عبر الجمعيات) انتهى .

أقول : هذا من الكذب الذين يخادعون به بعض أهل العلم وطلبتهم فإن الأمر ليس كذلك فكثير من طلبة العلم ذهبوا إلى هناك من غير ارتباط بالجمعيات وأقاموا دعوة وإن كان الحضور قد يكون ضعيفا لكن لعله خير للداعية والدعوة من الكثرة التي أفسدت كثيرا من الدعاة السلفيين وحرفتهم عن الصراط المستقيم وقد كان السلف يخافون الكثرة على أنفسهم خوفا شديدا .

فروى الدارمي في مقدمة سننه في باب من كره الشهرة والمعرفة بسند صحيح عن خيثمة قال : (كان الحارث بن قيس الجعفي وكان من أصحاب عبد الله وكانوا معجبين به فكان يجلس إليه الرجل والرجلان فيحدثها فإذا كثروا قام وتركهم)

وروى أيضا عن ليث بن أبي سليم عن طلوس قال : (كان إذا جلس إليه الرجل أو الرجلان قام فتنحى) .
وروى ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول عن أبي بكر بن عيَّاش ، قال : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ ، كَمْ رَأَيْتَ أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : (أَرْبَعَةٌ خَمْسَةٌ)

وروى أيضا عنه قال : (مَا رَأَيْتُ عِنْدَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ غُلْمَةً ثَلَاثَةَ قَطُ)

وعَنْ عَاصِمٍ قَالَ : (كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ قَامَ) . رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول وعبد الله بن أحمد في الزهد

وقال يحيى بن سعيد : كان خالد بن معدان إذا كثرت حلقاته قام مخافة الشهرة) رواه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول

وقال الفُضَيْلُ بن عياض : (كان بعضهم إذا جلس إليه أربعة أو أكثر من أربعة قام مخافة الشهرة) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ .

وهذه الكثرة اغتر بها طلبة علم وعلماء إلا من رحم الله منهم فأفسدتهم وغرتهم .

قَالَ الْأَعْمَشُ : (مَا أَطْفُئْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا حَمَلْتُمُوهُ عَلَى الْكَذِبِ) رواه ابن سعد في الطبقات والبعثات في الجعديات وابن عبد البر في جامع بيان العلم وهو صحيح .

وصدق الأعمش - رحمه الله - فكم من عالم وطالب علم أفسدته الكثرة وهي مع إفسادها لكثير من العلماء وطلبة العلم لفتت أنظار الحكومات والأحزاب والمنظمات المحاربة للسنة فدبروا الحيل لتفريقها وتشتيها .

ومن مكرهم وكذبهم : قولهم : (إن التوقيع مع الحكومات على إنشاء الجمعيات حبر على ورق) انتهى .

أقول : فلماذا يكذبون على الحكومات ويغشونها ويظهرون لهم الموافقة ، وهل هذا فعل من يخاف الله ويريد أن يقيم دعوة سلفية ؟! وهي مبنية على الكذب والتدليس والغش ، ثم كيف يكون حبرا على ورق وقد أفقتموهم على ما اشترطوا عليكم ؟! وهل ما كتب على الورق لا يؤاخذ به المسلم ؟! بل منها ما قد يكون كفرا وضلالة ، وكيف يكون حبرا على ورق وأنتم قد قمتم بتصوير بعض الدورات واحتججتم بأن الحكومة فرضت ذلك عليكم ؟! بل كيف لو علمت الحكومات بكذبهم وخداعهم ؟! وكيف ستكون نظرتها للدعوة السلفية ؟! .

ومن كذبهم ومكرهم وتناقضهم : (أنهم يقولون لبعض المشايخ هي دور حديث وليست بجمعيات ثم نجدهم يدافعون عن الجمعيات وينشرون في الشبكات العنكبوتية -كشبكة سحاب وغيرها - بعض الفتاوى الشاذة في جواز الجمعيات ومن غير التفات منهم لشروط العلماء الذين أجازوها .

ومنها : أنهم أخرجوا فتوى من الشيخ ربيع في دار الحديث في أغادير خاصة ثم عمموها في المغرب بل وفي العالم كما فعله الدسييسة الكذاب عرفات بن حسن الحمدي وغيره .

ومنها : ترأس الجهال فأنا لا أعلم عالما أو طالب علم متمكنا يترأس تلك الجمعيات مع أن الشيخ الألباني اشترط لتأسيس الجمعيات شروطا منها : (أن يكون القائمون على الجمعيات من أهل العلم والفقه) ولما أخبر رحمه الله بأن جبهة الإنقاذ في الجزائر يتبعها الملايين قال : هل فيهم عالم ؟ فقالوا له : لا فقال : فرقة صابون سرعان ما تتلاشى أو كما قال رحمه الله .

ومنها : الإعراض عن فتاوى العلماء الكبار المدعومة بالأدلة كفتاوى الشيخ الألباني والشيخ مقبل وغيرها في التحذير من الجمعيات ومفاسدها أو اشترطوا لها شروطا لها لم يقر بها أصحاب الجمعيات .

ومنها : التكتم والسرية فهم قد كتموا في بدء أمرهم ما اشترطته عليهم الحكومة من الشروط لتأسيس الجمعيات ولا زالت هناك أشياء لم يطلعوا عليها غيرهم .

ومنها : جعلهم فتوى بعض طلبة العلم في دار الحديث في الجمعيات وجعلوها القول الفصل كأن قوله وحي وهذا الطالب كغيره من طلبة العلم يؤخذ من قوله ويرد وهناك علماء راسخون حذروا من الجمعيات أشد التحذير هم أعلم منه .

ومنها : الولاء والبراء الضيق على الجمعيات فهم يوالون ويعادون على الجمعيات فمن لم يوافقهم على جمعياتهم حذروا منه ونفروا عنه ولو كان سلفيا وهذه حزية مقبنة .

ومنها : جعلهم الجاهل المشبوه أبا أسامة الكوري مرجعهم ، فهو المدير والمخطط لتلك الجمعيات وهو رجل جاهل لعب عليه مؤاذات كثيرة صاحب أموال طائلة لا أدري من أين أتته تلك الأموال في فترة قصيرة ، وأي جمعية أو دار أو دعوة يقودها جهال أو أنصاف متعلمين إلى زوال ودمار .

ومنها : لما حضر الشيخ السحيمي ومحمد بن رمزان في بعض الدورات قاموا بتصوير الدورة ولما سئلوا عن ذلك قالوا : إن الحكومة أمرتنا به ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق و تبين كذبهم في قولهم : (حبر على ورق).

ومنها : تضییع الأموال : ففي الدورة الواحدة التي لا تستغرق أسبوعا واحدا ينفقون عليها مئات الآلاف بل سمعت أنها بلغت الملايين .

قال عبد الرزاق الصنعاني : قدمنا مكة وقدمها الذي يقال له المهدي فحضرت الثوري وقد خرج من عنده وهو مغضب فقال : أدخلت آتفا على ابن أبي جعفر فقال لي : يا أبا عبد الله طلبناك فأعجزتنا فأمكننا الله منك في أحب المواضع إليه فإرفع إلينا حوائجك قال : فقلت : وأي حاجة تكون لي إليك ؟ وأولاد المهاجرين وأولاد الأنصار يموتون خلف بابك جوعا.

فقال لي أبو عبيد الله : يا أبا عبد الله لا تكثر الفضول واطلب حوائجك من أمير المؤمنين، فقلت: مالي إليه من حاجة، لقد أخبرني إسماعيل بن أبي خالد أن عمر بن الخطاب حج فقال لصاحب نفقته كم أنفقنا في حجنا هذا ؟ قال اثنا عشر دينارا، قال: أكثرنا، أكثرنا، أو قال: اسرفنا أسرفنا، وعلى أبوابكم أمور لا تقوم لها الجبال الراسيات.

قال فقال لي ابن أبي جعفر: يا أبا عبد الله أفرايت إن لم أقدر أن أوصل إلى كل ذي حق حقه فما أصنع ؟ قال: تفر بدنيك وتلزم بيتك وتترك الأمر ومن يقدر أن يوصل إلى كل ذي حق حقه، قال فسكت، وقال لي أبو عبيد الله : أراك تكثر الفضول إن كانت لك حاجة فاطلبها وإلا فانصرف، قال فانصرفت (رواه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (١١٠/١-١١١) ولها طرق كثيرة عن سفيان .

قلت : فهذا أمير المؤمنين عمر استكثر ذنابير معدودة في حجه ورأى أنه قد أكثر وسفيان الثوري أنكر على الخليفة في زمنه كثرة نفقته في حجته وأصحاب الجمعيات ينفقون الأموال الكثيرة في استقبال الدعاة وسكنهم وضيافتهم وغيرها والتي لو أنها صرفت في كفاية طلبة العلم المغاربة وإرسالهم إلى العلماء السلفيين للأخذ من علمهم وأدبهم أو في شراء رسائل التحذير من الشرك والبدع والتبرج والسفور والعري والزنا الذي ملئت منها بلاد المغرب لحصل خيرا كثيرا وهكذا الداعية الذي ينزل تلك البلاد وغيرها وتنفق الأموال الكثيرة لاستقباله يكون نزوله عذابا على أهلها .

ومنها : أن الجمعيات في المغرب كانت سببا في تفرق السلفيين واختلافهم كما هو الواقع الذي شاهده كما شاهده غيري وهذا كاف في البعد عنها وقد كانت قبل سنوات جمیعة واحدة ثم صارت الآن عشرات الجمعيات .

قال الشاطبي رحمه الله في الموافقات (١٦٤/٥): (إن الإسلام يدعو إلى الألفة والتحاب والتراحم والتعاطف، فكل رأي أدى إلى خلاف ذلك، فخرج عن الدين) انتهى.

وقال الشوكاني في القول المفيد في أدلة التقليد : (فانظر إلى هذه البدعة الشيطانية التي فرقت أهل هذه الملة الشريفة وصيرتهم على ما تراه من التباين والتقاطع والتخالف ، فلو لم يكن من شؤم هذه التقليدات والمذاهب المبتدعات إلا مجرد هذه الفرقة بين أهل الإسلام مع كونهم أهل ملة واحدة ونبي واحد وكتاب واحد لكان ذلك كافياً كونها غير جائزة ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يهوى عن الفرقة ويرشد إلى الاجتماع ويذم المتفرقين في الدين ، حتى إنه قال في تلاوة القرآن وهو من أعظم الطاعات أنهم إذا اختلفوا تركوا التلاوة وإنهم يتلون ما دامت قلوبهم مؤتلفة . وثبت ذم التفرق والاختلاف في مواضع من الكتاب العزيز معروفة فكيف يحل لعالم أن يقول بجواز التقليد الذي كان سبب فرقة أهل الإسلام وانتشار ما كان عليه من النظام والتقاطع بين أهله ، وإن كانوا ذوي أرحام) انتهى .

ومنها : أنني تناقشت مع بعض من أراد أن يقيموا جمعية في بعض المناطق المغربية قبل ست سنوات وأخبروني أن الحكومة تشترط عليهم أن تكون الجمعية باسم شخص ليكون رئيساً للجمعية فقلت لهم : فلو أن الشخص انحرف وما أكثر المنحرفين عن السلفية في زمننا أو حصل خلاف بينكم وأردتم استبداله بآخر كيف تعملون إذا رفض وأبى أن يترك الجمعية وقد جمعتموه له السلفيين وأولادهم فقالوا : نأسس جمعية أخرى فقلت : لهم لو حصل مع الجمعية الأخرى مثل مع الجمعية الأولى فسكنوا فهذه الجمعيات إن قلنا بجوازها فلا بد لها من علماء أمناء يحشون الله عندهم أموال كافية هم الذين يقومون بها ومع هذا فالغالب عليها الانحراف كما حصل للجمعيات أنصار الله في مصر .

ومنها : إن هذه الجمعيات كما يزعم أصحابها قائمة على تبرع جميع السلفيين في النفقة عليها وهذا لن يستمر لما يحصل لبعضهم من الفتور وغيره مما قد يؤدي إلى اللجوء إلى الحزبيين لمساعدتهم في إيجار السكن ونفقات الجمعيات أو للتسول قال شيخنا مقل في فضائح ونصائح (٥٩): (فالأمر تلصص وتشويه للدعوة حتى إن بعض التجار قد أصبح يتشائم إذا جاءه في رمضان رجل صاحب لحية فهو منتظر متى يقول : أعطني للجمعية ، أو للحزب) .

هذا ما أحببته بيانه ونصحته في شأن الجمعيات المغربية المساهم بدور الحديث لعلها تجد أذانا صاغية وفي الختام أذكر إخواني السلفيين بفتاوى عالمين خبيرين بأمر الجمعيات وما يقع فيها من مخالفات وما تؤدي إليه من مفسد وهما الشيخان الألباني ومقبل الوادعي رحمهما الله .

فقد سئل الشيخ الألباني كما في سلسلة الهدى والنور شريط رقم (٧٩٢) : هل الخلاف بين المسلمين وبالخاصة بين السلفيين ناشئ من إنشاء الجمعيات ؟

فأجاب بقوله : (لا ليس علاقة الإنشاء في الموضوع ، الخلاف جذري عقدي ثم هذا الخلاف ينشأ منه خلاف عملي ، والآن بالنسبة إلى الجمعيات أظن أن من المتفق عليه بيننا أن الجمعية الخيرية لا بد أن تكون قائمة على الأحكام الشرعية ، ونحن نسأل الآن وأرجو أن يكون الجواب واضحاً ، هل كل جمعية خيرية في العالم الإسلامي تعتقدون أنها قائمة على الأحكام الشرعية ؟ . السائل : يمكن يكون بعضها قائم على الأحكام

الشرعية، وبعضها غير قائم !!.

الشيخ : طيب ، إذا الجواب أسهل قل : لا و انتهى الأمر ، ليس كل .. وإنما هكذا وهكذا .. **الآن أليس من الضروري - بالنسبة للقائمين على الجمعيات - أن يكونوا علماء وفقهاء .**

السائل : بلى !!. الشيخ : طيب ، هل كذلك الجمعيات الخيرية في العالم الإسلامي ؟. السائل : قد يكون بعضها يأخذ بالفتاوى الشرعية ...؟! الشيخ : لا ، لا ، لا !! اسمح لي ؟! قولك : تأخذ بالفتاوى الشرعية هو ليس بجواب لسؤالي.. أنا أريد أن أقول - هذا يذكرني بكلام لابن رشد الأندلسي ، قال كلمة في منتهى اللطف والحكمة ، قال : مثل المجتهد ومثل المقلد ، كمثل الخفاف وبائع الخفاف ، الخفاف يأتي إليه رجل بقياس رجل غير عادية غير طبيعية ، قصيرة عريضة ، فيفصل الخف الذي يناسب هذا القدم . وأما بائع الخفاف ، يذهب هذا الرجل الغريب القدم إلى بائع الخفاف فينظر إلى المعلقات هذه ، فيعترض لا يجد له هذا القياس ، أنا أريد من النوع الأول - أعني أنه أي مشكلة تعرض لهذه الجمعية ينبع الجواب والفتوى منها ، وليس لترسل إلى دار استفتاء في البلد الفلاني أو المفتي الفلاني فتأخذ كما قلت - بارك الله فيك - بالفتاوى الشرعية ، لا أريد تماماً كالصراف ، الصراف يجب أن يكون عالماً بأحكام الصراف و إلا وقع في الربا - صح - هو قد يأخذ بالفتاوى الشرعية ، ولكن أين كثرة الأعمال التي تعرض سبيله لا تساعد أن يسأل وأن ينتظر الجواب ، لا بد أن ينظر الجواب من نفسه تماماً ، فالغرض بارك الله فيك في كل من هذا الكلام هو أن الجمعيات الخيرية يجب أن تقوم على الأحكام الشرعية أي من بعض القائمين على هذه الجمعيات ، وهذا مع الأسف جداً اليوم في العالم الإسلامي .

أنا أضرب لكم مثلاً ، بعض الجمعيات تخلط أموال الزكاة بأموال الصدقات ، وهذا لا بد أنكم تعرفون شيئاً من هذا فتوضع أموال الزكاة في المشاريع العامة مثلاً ، كأموال الصدقات بينما الزكوات لها مصارفها المنصوص عليها في الكتاب والسنة ، ولماذا ؟ لأن القائمين عليها من رئيس ومرؤوس هم طلاب خير - صح - لكن كما قيل: أوردتها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورّد الإبل

وهؤلاء لا بد أن يكونوا علماء ، وهذا نحن بحاجة إلى علماء في المسائل التي تعم المسلمين كافة ،

ولانجد هؤلاء العلماء إلا القليلة مع الأسف الشديد .
الخلاصة هذا البحث طويل ومهم ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما اختلف فيه الناس من الحق وأن يعرفنا به إن شاء الله. (...) انتهى.

وقال الشيخ في وضع الجمعيات الأموال في البنوك : ما بني على باطل فهو باطل وأنه يكفي في هدم المشروع .
وقال في بعض أشرطته التي ناقش فيها مسألة الجمعيات : (كل تكتل كل تحزب يكون أصله منتمياً إلى السلف الصالح مجرد أن يتكتل يعمل في دائرة تكتله وينسى دعوته فما أسهل الدعوة وما أغناها عن التكتل ..) انتهى.

وقال شيخنا مقبل في غارة الأشرطة (١٣٩) : (ثم ننصحهم بالابتعاد عن الحزبية كلها وعن هذه الجمعيات التي وضعت للتأكل).

وقال : (فهذه الحزبيات وهذه الجمعيات دسيسة أمريكية لتفريق كلمة المسلمين ، شعر أصحابها أم لم يشعروا).

وقال (٣٧٦) : (والجمعية خاضعة للحكومة فلو رأت الحكومة فيها أي شيء يخالف أهداف الحكومة لألغتها في أسرع وقت ، وهم يعلمون هذا).

وقال : (والجمعية لا يعترف بها إلا إذا وافقت على الانتخابات ، بمعنى أنهم ينتخبون لهم رئيسا وأعضاء وليس معناه أنهم يشاركون في الانتخابات العامة ، وهذه الانتخابات طاغوتية).

وسئل كما في الغارة الشديدة: لو قال قائل: إن الجمعيات الدعوية قام مقتضاها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يتم مانع يمنعها ، فإن فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم من المحدثات فما صحة هذا القول ؟ فأجاب : الحمد لله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن والاه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد.

السؤال الذي قدم سؤال وجيه ، ومن أجل هذا نحن من زمن قديم نقول : إن ترك الجمعيات خير من وجودها ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، كانوا أحوج إلى المال منا ، بل كانوا أشد حاجة منا ، ومع هذا لم ينشئوا جمعية ، وعلى هذا فتركها خير من وجودها ، وخير الهدي هدي محمد . دع عنك أنها جمعيات تكون سببا للحزبية ، ومن كان معنا ساعدناه ومن لم يكن معنا لم نساعد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير : ((مثل المؤمنين في ترحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)) وفي الصحيحين أيضا من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم : ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)) هذه الجمعيات فرقت شمل المسلمين ، بعض المغفلين يقول : مقبل لا يفرق بين الجماعات والجمعيات ، وهذه الجمعيات لابد أن تكون خاضعة لشؤون الاجتماعية وخاضعة لقوانين الدولة والعمل الذي يتعلق بالدولة تكون بركته قليلة ، إن لم يكن منزوع البركة ، بل الحكومات يعجبهم العمل الميت فيما يتعلق بالإسلام ، وأما ما يتعلق بالتطور والتقدم إلى غير ذلك ، فإذا علمت تنعى ، وعلى أننا ننصح بترك هذه الجمعيات التي تكون سببا لضياع حق الفقراء ، وذاك الفقير ربما لا يصل إليه شيء كما قيل:

وتؤخذ باسمه الدنيا جميعا وما من ذلك شيء في يديه

الذي ينبغي للتجار ننصحهم أن يتولوا توزيع زكواتهم على المحاويج فإنها قد أصبحت سببا للحزبية في كثير من البلاد الإسلامية ، والله المستعان .

وقال في فضائح ونصائح (٥٦) : (وغالب هذه الجمعيات من أجل الحزبية).

وقال (٥٨) : (وغالب هذه الجمعيات إن لم يكن بدء أمرها على الحزبية فإنه يستولي عليها الحزبيون ، مثل الإغاثة التابعة لرابطة العالم الإسلامي فليس مقصودها الحزبية ، لكن استولى عليها الإخوان المفلسون بجدة).

وقال في أسئلة بني بكر في ١٧ محرم ١٤٢١هـ وقد سئل عن تأسيس جمعية في بلدة بني بكر في يافع : (الجمعيات لم تكن موجودة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أتت من قبل أعداء الإسلام ثم قلدهم المسلمون في ذلك .. إلى أن قال : (ولكن يخشى أن تحصل فيها مكيدة كيف ذاك ؟ تتعبدون وتجمعون الناس ثم بعد ذلك يثب عليها الإخوان المسلمون أو يثب عليها الصوفية أو يثب عليها طرف آخر لا سيما والذين قائمون على هذه الجمعية ليسوا بعلماء).

وقال أيضا : (والجمعيات هذه وكذا الصندوق الطريق إلى الحزبية والوسيلة إلى الحزبية).

وقال في فضائح ونصائح (١٠١) : (وقد فرضت على بعض الناس هذه الجمعيات وهذه الحزبيات تنفيذا لمخططات أمريكا فأضعفت بعض المسلمين وشتت شملهم وأورثت بينهم العداوة والبغضاء ، وأصبحوا شيعا وأحزابا) انتهى .

هذا ما أردت نصحه في بيان حال الجمعيات المغربية المنتمية إلى السلفية وفقنا الله وأصحابها والمغترين بها لقبول الحق والبعد عن الفرقة وأسبابها وإن من أعظمها تلك الجمعيات وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك ربي وأتوب إليك .

كتبها :

صالح بن عبد الله البكري

في ١٧ رجب ١٤٣٧هـ